يصطحب معه بعض الاطباء في حملاته العسكرية[1]في حين رافق عدد من الأطباء جيوش خلفاء الأندلس لتقديم العلاج اللازم لهم عند خوضهم لغمار المعارك، فالطبيب ابن ام البنين خرج مع جيش الخليفة عبد الرحمن الناصر في معظم غزواته [2] بينما رافق الطبيبان احمد وعمر ابنا يونس الحراني الخليفة الحكم المستنصر في غزواته الى شنت اشتبين[3] لتقديم الرعاية الطبية لجنده في المعركة [4] واهتم الحاجب المنصور كثيراً في اختيار الاطباء المرافقين لجيشه في غزواته وذلك لتقديم الخدمات الطبية الضرورية أثناء المعركة في مدواة جرحى المعركة بتوفير الرعاية الصحية اللازمة للجرحى المقاتلين [5].

المبحث الثاني
أنواع الأمراض التي تصيب الإنسان

من المسلم به أن الأمراض التي تصيب الإنسان وباختلاف اعراضها واماكن اصابتها في جسمه، دعت الى تنوع العلاج لتلك الامراض حسب ما تقتضيهِ الحالة المرضية، وقبل الحديث الإختصاصات الطبية للأطباء في الأندلس لابد من الاشارة الى اهم الامراض التي استدعت تخصصاً في علاجها، ويعتبر الأطباء المسلمين أول من عرف التخصص الطبي [6].

أولاً: الأمراض التي تصيب العين.

تتعرض العين للاصابة بالعديد من الامراض من ابرز تلك الامراض:

1- **البردة**: مرض يصيب جفن العين وينتج عن رطوبة تتكاثف وتتجمد في باطن الجفن فتشبه بشكلها البردة النازلة من الغمام [7].

2- **الرمد**: مرض يصيب المنطقة الملتحمة للعين فيتسبب في ورمها ويؤثرعلى بياضها [8].

3- **السبل**: مرض ينتج عن امتلاء بعض عروق العين دماً فتعلو وتحمر وتشكل غشاوة على العين وتكون مصحوبة بحمى شديدة [1].

---

(1) العبادي، أحمد مختار، صور من حياة الحرب والجهاد في الأندلس، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2000م، ص 237.

(2) ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص 103.

(3) شنت أشبين: حصن بالأندلس، تحت أصل جبل ممتنع لا يدركهُ مقاتل، بنى عليهِ بعض الملوك حصوناً. ينظر: الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص 22.

(4) ابن جلجل، المصدر السابق، ص 113.

(5) ابن بسام الشنتريني، الذخيرة، م4ص ص 46- 47؛ مرحبا، المرجع، ص 319.

(6) عفيفي، تطور الفكر العلمي عند المسلمين، ص 179.

(7) الزهراوي، التصريف، ج1 ص 128؛ ابن زهر، التيسير في المدواة و التدبير، تحقيق، ميشيل خوري، نشر المنظمة العربية للثقافة والعلوم، 1983م، ص 59.

(8)الحريري، أبو محمد عبدالله بن قاسم (ت 646هـ / 1248م)، نهاية الأفكار و نزهة الأبصار، تحقيق حازم البكري و آخرون، بغداد، 1979 – 1980م، ج1 ص 195؛ ابن قيم الجوزية، الإمام ابي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدِمشقي (751-691هـ/ 1291-1350م)زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق شعيب الأرنؤوط وأخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت ط4، 1425هـ/2005م، ج4 ص 260.

4- **الشعيرة**: مرض يصيب العين فيتسبب في ورم مستطيل على طرف الجفن يشبه في شكله الشعيرة [2].

5- **الشرناق**: مرض يصيب العين وينتج عن زيادة في شحم الجفن الاعلى فيثقله ويجعله مسترخي ومترهل [3].

6- **الطرفة**: مرض ينتج عن نقطة حمراء من الدم تظهر في العين اثر ضربة او حادث مفاجئ او عارض مرضي [4].

7- **الوردينج**: مرض يتسبب في ورم بياض العين فيمنع ما يسيل منها من الدمع وغالباً يصيب الصبيان الصغار[5].

8- **قروح العين**: وهي قروح تصيب العين وتكون ناتجة عن اصابة باحد امراض العين او ضربة مفاجئة [6]

ثانياً: الأمراض التي تصيب الرأس.

الأمراض التي تصيب التي الرأس شخصها الأطباء في المجتمع الأندلسي وغيره، كثيرة وهي:

1-**الاختلاج**: مرض يصيب الرأس عندما يتعرض الى رياح شديدة البرودة تؤدي به الى الارتعاش وكثيراً ما يصيب ا الذين يسافرون الى الأماكن الشديدة البرودة التي تتساقط فيها الثلوج بكثرة [7].

2-**الشرسام**: مرض ينتج عن ورم حار يظهر في الدماغ ويكون مصحوباً بحمىشديدة حيث ينتج عنه صداع قوي وثقل في الرأس واضطراب في النوم [8].

3-**الشقيقة**: مرض ينتج عنه الم شديد يصيب احد شقي الرأس وكثيراً ما يكون مصحوباً بدوار [9].

4-**الصداع**: الم يصيب الرأس ويكون ناتج اما عن سوء مزاج او عارض مرضي[10].

5- **الصرع**: مرض ينتج عنه تشنج مفاجئ يصيب اعصاب الرأس فيمنعها من الحس والحركة والانتصاب[11].

6- **اللقوة**: مرض يتسبب في انجذاب احد شقي الوجه الى جهة غير طبيعية فيؤدي الى عدم التقاء الشفتين وعدم انطباق احد العينين [1].

---

(1) الزهراوي، التصريف، ج1 ص 130؛ ابن النفيس، علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي (ت 678هـ / 1288م)، الصيدلية المجربة المعروف بـ (الموجز بالطب)، مراجعة وشرح محسن عقيل، بيروت، 2002م، ص 206.

(2) ابن سينا، القانون في ج4 ص 304؛ ابن النفيس، المصدر السابق، ص 208.

(3) ابن سينا، المصدر السابق، ج4 ص 304؛ ابن النفيس، الموجز بالطب، 209 .

(4) ابن النفيس، المصدر السابق، 206؛ الزهراوي، التصريف، ج1 ص131.

(5) ابن سينا، القانون، ج2 ص 306؛ ابن النفيس، المصدر السابق، ص 209.

(6) ابن النفيس، المصدر السابق، ص 209؛ الزهراوي، التصريف، ج1 ص 306

(7) ابن النفيس، المصدر السابق، ص 198.؛ زهراوي، التصريف، ج1 ص 141

(8) ابن النفيس، المصدر السابق، ص 179ص180؛ الزهراوي، المصدر السابق، ج1 ص 141.

(9) ابن النفيس، المصدر السابق، 179؛ الزهراوي، المصدر السابق، ج1 ص 137

(10) ابن سينا، المصدر السابق، ج3 ص 97 ؛ الزهراوي، المصدر السابق، ح1 ص 135.

(11)ابن سينا، القانون، ج3 ص 67 ؛الزهراوي، التصريف، ج1 ص 135.

7-**المالينخوليا**: مرض يصيب الرأس ينتج عنه تشوش في الفكر وكثرة في الوساوس والظنون التي قد تؤدي الى ذهاب العقل[2].

ثالثاً:الأمراض التي تصيب الاذن.

تتعرض الاذن للاصابة بالعديد من الامراض اهمها:

1- **الطرش**: مرض ينتج عنه ثقل في السمع حيث لا يسمح للانسان المصاب سماع الصوت المنخفض ويسمح له سماع الصوت المرتفع وبمرور الزمن يصبح اصم [3].

2- **الطنين**: مرض يصيب الآذن ينتج عن صوت يظهر في داخلها بسبب تحسسها لهواء يدور فيها بسبب ابخرة متولدة من الدماغ او ابخرة متصاعدة من المعدة [4].

3- **أورام الآذن**: تنتج بسبيب اعتراض الخراج الدهني لاعصاب الآذن او مجراها السمعي او غضروفها فيؤدي الى ورم والم شديد وحمى واحمرار في الوجه والجبهة [5].

رابعاً: الأمراض التي تصيب اللثة و الأسنان.

تتعرض اللثة والأسنان للاصابة بالعديد من الامراض اهمها:

1-**البخر**: مرض يصيب اللثة ويكون سببه اما لعفن في اللثة او تأكل في الاسنان ويكون معدياً للآخرين [6].

---

(1)ابن سينا، المصدر السابق، ج1 ص 145؛ ابن النفيس، الموجز يالطب، ص 197

(2)ابن سينا، المصدر السابق، ج1، ص 112؛ الزهراوي، المصدر السابق، ج1، ص 142.

(3)ابن سينا، المصدر السابق، ج1 ص 112.

(4)ا بن النفيس، المصدر السابق، 232.

(5)الزهراوي، التصريف، ح1 ص 146.

(6)ابن النفيس، الصيدلية المجربة، ص ص 223- 224؛ الزهراوي، المصدر السابق، ج1 79

2-**القلاع**: مرض يصيب اللثه والفم عند الصغار ونادراً ما يصيب الكبار ويكون على شكل
نقاط بيضاء تظهر على اللثة والفم والحلق [1].
3-**اللثة الدامية**: مرض يصيب اللثة فيتسبب بقروح دامية فيها وتكون مصحوبة بالآلام الحادة وتغير في رائحة الفم وزيادة في العطش وفقدان للشهية [2].
4-**دود الأسنان**: مرض ينتج عن ديدان صغيرة تؤدي الى تأكل الأسنان وتلفها بعد أن تفقدها الكثير من العناصر المقويه لها ويكون مصحوباً بألم شديد وورم في اللثة[3].

خامساً: الأمراض التي تصيب الصدر.

أمراض الصدرمن بين الأمراض التي انى منها الأدلسيين وهي على أنواع:
1- **ذات الجنب**: مرض يتسبب في ورم يحدث في اللحم المنسوج بأضلاع الصدر ويكون مصحوباً بالآلام حادة ونوبات من السعال الشديد [4].
2- **الشوصه**: مرض يتسبب في ورم ينتج عن انحباس دم او بلغم مالح عفن يؤدي الى ثقل في الصدر ويكون مصحوباً بألم وضيق في التنفس[5].
3- **الربو**: مرض ينشأ بسبب ضيق في فضاء الصدر نتيجة جرح او ورم او علة تصيب الخوانيق فتسد مسالك التنفس فيصعب على المريض التنفس بشكل طبيعي [6].

سادساً: الأمراض التي تصيب البطن.

تتعرض البطن للاصابة بالعديد من الامراض ومن أهم الأمراض التي تصيب البطن والتي شخصها الأطباء المسلمين:
1-**المغص المعوي**: مرض ينتج عنه آلم شديد يصيب الأمعاء وكثير ما يكون متناوباً في آلامه[7].
2-**التخمه**: مرض ينتج عنه ثقل في البطن وحموضة شديدة تحدث نتيجة عدم قدرة المعدة على هضم الغذاء بشكل طبيعي [8].
3- **دود البطن**: مرض ينتج عن ديدان صغيرة تسبب آلاما حادة في البطن وحكة في فتحة الشرج[9]
4-**الفتق**: مرض يصيب الجزء الأسفل من البطن ويكون مصحوباً بآلام شديد وغثيان ويصعب التحرك[10].

سابعاً: الأمراض التي تصيب المثانة والجهاز التناسلي.

---

(1)ابن سينا، القانون في الطب، ج3 ص 161 ؛ ابن النفيس، المصدر السابق، ص ص224-225.
(2)ابن النفيس، الموجز بالطب، ص 221.
(3)م. ن، ص 220ص 222.
(4)الزهراوي، التصريف لمن عجز عن التأليف، ص 121؛ ابن زهر، التيسير في المدواة و التدبير، ص58.
(5)ابن سينا، القانون في الطب، ج3 ص 163 ؛ ابن النفيس، المصدر السابق، 247.
(6)الزهراوي، المصدر السابق، ج1 ص 247.
(7)ابن سينا، القانون، ج3، ص 57 ؛ ابن النفيس، المصدر السابق، ص259ص 260
(8) ابن النفيس، المصدر السابق، ص 263.
(9) الزهراوي، التصريف، ج1، ص 152.
(10) الزهراوي، المصدر السابق، ج1، ص 129.

تصاب المثانة ببعض الأمراض كغيرها من أعضاء جسم الإنسان، فاذا تعرض الحالبان الناقلان للفضلات السائلة من الجسم إلى المثانة إلى بعض الأورام المرضية انعكس سلباً على طبيعة عمل المثانة [1]. وكذلك الترسبات التي تنزل مع البول قد تكوّن الحصاة التي تؤدي الى عجز جزئي او كامل في عمل المثانة [2]، كما كان لعسر البول وصعوبة خروجه من المثانة ان شكل عارضاً مرضياً عانى منه الكثير من المرضى[3] وقد تصاب الأعضاء التناسلية عند الرجل والمرأة بعدد من الأمراض السارية منها:

1- الأورام: التي تحدث في الخصى من الخارج او البيضة في الداخل، والتشنج الذي يحدث في الانثيين بسبب سوء المزاج، والقروح التي تصيب القضيب[4].

2- مرض (الباسور): الذي يتسبب في انتفاخ العروق بالدم في داخل الرحم عند النساء[5].

---

(1) الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير (ت 575هـ / 1179م) عمدة الطبيب في معرفة النبات، تحقيق محمد العربي الخطابي، الرباط، 1990م، ج1، ص 152.

(2) ابن النفيس، المصدر السابق، ص 315.

(3)م. ن، 303.

(4) الزهراوي، المصدر السابق، ج1، ص 109.

(5) الزهراوي، التصريف، ج2، ص 106.

ثامناً: الأمراض الجلدية.

يتعرض جلد الانسان للاصابة ببعض الامراض إسوة بغيره من اعضاء الجسم، حيث كان من اهم تلك الامراض ما يأتي:

1-**البرص**: مرض يتسبب في بياض الجلد ويكون مصحوباً بحكه والم للمنطقة المصابة[1].

2-**البهق**: أو البهاق مرض يتسبب في بياض الجلد واسوداده ويكون مصحوباً بحكة شديدة تسبب الاماً للشخص المريض[2].

3-**الدماميل**: وهي اورام تظهر على ظاهر الجلد وتكون محمرة اللون مصحوبة بالم شديد وقروح دموية[3].

4-**الجرب**: مرض يؤدي الى حكة شديد وقروحاً في الجلد مصحوبة بنزيف دموي[4]

5-**القوباء**: مرض ينتج عنه ورم يؤدي الى احمرار في الجلد وجفافه وتشققه ويكون مصحوباً بحكه شديدة ونزيف دموي [5].

المبحث الثالث

التخصص بالطب الإسلامي

يعد التخصص في الطب من أهم منجزات الطب الإسلامي، فقد وجد بين أطباء المسلمين الطبائغيون و الجراحون و الكحالون و المجبرون و كما وجد من مارس طب الأسنان وطب النساء و طب الأطفال، والطب النعسي العقلي وجل هولءَ يخضعون لرقابة الدولة الممثلة في شخص المحتسب وأعوانه[6].

ومن التخصصات الطبية للأطباء المسلمين في القرون الوسطى:

اولاً: الكحالون.

---

(1)ابن سينا القانون في الطب، ج3، ص 223.
(2)الزهراوي، المصدر السابق، ج1 ص 173.
(3)الزهراوي، التصريف، ج2، 174.
(4)م. ن،، ج2، ص 174 .
(5)م. ن، ج2، ص 174.
(6)أحمد، الحضارة الإسلامية في القرون الوسطى، ص 151.